

أثر توظيف نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية

م.م. قحطان عدنان حسين العنبي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

الملخص:

هدف البحث الى التعرف على (أثر توظيف نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية) ، صاغ الباحث الفرضية الصفية ، تكونت عينة البحث من (٦٤) طالبة أختيرت الشعبة (أ) وعدد طالباتها (٣٢) لتمثيل المجموعة التجريبية ، والشعبة (ب) وعدد طالباتها (٣٢) لتمثيل المجموعة الضابطة ، صاغ الباحث (٨٠) هدفاً سلوكياً بصيغته النهائية بعد عرضها على الخبراء والمتخصصين ، واعد الخطط التدريسية لمجموعتي البحث كافاً الباحث بين المجموعتين في متغيرات (التحصيل الدراسي والعمر الزمني للطالبات ، التحصيل الدراسي للوالدين واستخدام الوسائل الاحصائية الملائمة ، وظهرت النتائج : (إنّ هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية) وبهذا ترفض الفرضية الصفية وتقبل البديلة، وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Research Summary

The aim of the research is to identify (The effect of using texts from the rhetoric approach of Imam Ali (peace upon him) in the achievement of the fifth female students in Arabic grammar) .

The researcher formulated the null hypothesis .The research sample consisted of (64) students, The section (A) has been selected which have (32) students to represent the experimental group, and section (B) that have (32) students to represent the control group, The researcher formulated (80) behavioral goals in its final form after presenting them to the experts and specialists. He prepared the teaching plans for the two research groups . The researcher matched between the two categories in the changeable of (the academic achievement, students age, the parents academic achievement, and the usage of the appropriate statistical principles) The results evidenced that (there is a different at the significance level (0,05) for the experimental group) and thus dismiss the null hypothesis and accept the alternative . In view of the results, the researcher attained a set of conclusions, recommendations and suggestions .

الفصل الاول

التعريف بالبحث :

أولاً : مشكلة البحث :

إذا أُثيرت مشكلة صعوبة اللغة العربية تبادر الى ذهن صعوبة القواعد لانها المحيط والقالب الذي يجعل ويجد اللغة اكثر ادراكاً منها ، فهي البناء الذي يوضع على اساسها الكلام ، تلك الصعوبة هي جزء من اللغة ، فأهمية قدرة الكلام وخطير مكانه أطلقت صعوبته على اللغة كلها ، لان غرض تدريس القواعد الاساس هو تكوين الملكة اللسانية ، ونفاذي الوقوع في الخطأ ، فالقواعد النحوية تجريداتها اكثر تعقيداً من المفاهيم النحوية نفسها ومتضمنة اكثر من مفهوم فضلاً عن عدة علاقات تحكم سلوك المفاهيم فيما بينها داخل التركيب الذي يعبر عن قاعدة نحوية ، ولعل هذا هو السبب في بعض مظاهر صعوبة القواعد ، وكذلك كثرة القواعد النحوية وتشعبها وتفصيلاتها ، فلا تثبت في مفاهيم اذهان الطلبة بل يضيقون بها فيحفظوا القاعدة وتنسى عند انتهاء الدرس ، وكذلك ضعف اعداد المتعلمين نابع من ضعف مناهج اللغة العربية وضعف الاهداف التي وضعت لاجلها ، لان العملية التعليمية حلقة مترابطة متكونة من المدرس والمناهج والطالب واي خلل بهن يسبب تدني مستوى التعليم (زاير ودخل ، ٢٠١٣ ، ٥٨-٦١) .

وظاهرة الضعف في القواعد تكاد تكون من اعقد المشكلات التي تواجه القائمين بتدريسها في المراحل جميعها بحيث اصبحت من الموضوعات والعلوم التي ينفر الطلبة منها فكراهيته هو عدم دراسة اللغة العربية والالتحاق باقسام أخرى ، وان القواعد النحوية بعيدة الصلة تماماً بواقع الاستخدام اللغوي المعاصر ، فأصبح المحتوى التعليمي مجرد أمثلة أو كلمات غير معروفة او مألوفا بالرغم من تعالي أصوات التطوير التي لا تهدأ منذ اكثر من قرنين (اسماعيل ، ٢٠١١ ، ١٠٦) . أظهرت الدراسات السابقة وجود مشكلة وضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية منها: دراسة ابوصفر . ١٩٩٠ ودراسة التميمي ٢٠٠٥ ، ودراسة بلي ٢٠١٣ ، ودراسة العنبيكي ٢٠١٤ ، ودراسة حسن وجخيور ٢٠١٨ وغيرها من الدراسات والبحوث التي اتفقت وتتفق على وجود الضعف في قواعد اللغة العربية

ويرى الباحث من خلال عمله في مهنة التدريس في المدارس الثانوية وكذلك في محاضراته في بعض الجامعات إن هناك ضعفاً في قواعد اللغة العربية حتى وصل الى الجامعات، ويعود هذا الضعف الى الجفا والتعقيد والتكرار والتشابه في القواعد النحوية، وموضوعات الكتاب التي لاتناسب عقول الطلبة وطرائق التدريس القديمة وغيرها.

هذا مما ادى بالباحث الى تقديم امثلة وحكم واقوال ونصوص الامام علي (عليه السلام) عسى أن تسد ثلثة في اللغة العربية التي كثر اللحن وعدم الاهتمام بها، ولهذا جاء البحث ((ما اثر توظيف نصوص نهج البلاغة في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في قواعد اللغة العربية)).

ثانياً : أهمية البحث :

التربية عملية مهمة للفرد والمجتمع فتحافظ على جنسية الفرد وتوجيه غرائزه وتنظيم وتنمية عواطفه وميوله بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ومهمة لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكيات وعادات المجتمع لغرض التعايش فيه .

أما حاجة المجتمع للتربية فتبرز من خلال الاحتفاظ بالتراث الثقافي ونقله الى الاجيال الناشئة وهي قادرة على اصلاحه . والتربية أساس كل تقدم واصلاح وعنوان كل تغيير ونهضة (قحوان ، ٢٠١٦ ، ٦٠-٦٣) .

تعد اللغة من عوامل النمو الفكري ، ولولاها لما استطعنا ان نحتفظ بما كتبه الآخرون في المجالات كلها ، ولما شاهدنا المكتبات زخرة بأنواع الكتب ، ولولاها لم تستطع الاطلاع على انجاز المجتمعات الاخرى في العلوم والمعرفة كافة ، فاللغة تزود الفرد بادوات التفكير فيها يقوم العقل بجميع وظائفه ، وتشكل أهم الروابط الاجتماعية . فبغيرها يصعب التفاهم والتعامل بين الافراد ، وتربط ما في الامة بحاضرها ومستقبلها وتحفظ التراث من الضياع ، فأذا كانت اللغة حية فمجتمعها راقٍ ومتقدم قادر على العطاء لاستيعاب حاجات ومتطلبات العصر فالعالم في تقدم وتطور حضاري وعلمي وتكنولوجي (الغول ، ٢٠٠٩ ، ١١٥) .

اللغة العربية من اهم وسائل الارتباط الروحي ، وتقوية المحبة ، وتوحيد كلمة ابناء العروبة ، فجمعت ووحدت العرب عن طريق القرآن الكريم فلولاً الكلام العربي المبين لكان العرب متفرقين شذاً ببدأ .

ودافع علماء العرب لهذه اللغة المقدسة لأهميتها وجمال اسلوبها وروعة بيانها ، فقال الفراء : ((وجدنا للغة العرب فضلاً على لغات جميع الامم اختصاصاً من الله تعالى وكرامة اكرمهم بها ، ومن خصائصها انه يوجد فيها من الايجاز ما لا يوجد في غيرها)) ، بل فاقت سائر اللغات برشاقة ألفاظها وحسن بنائها ، فلا يشينها نقص واعوجاج مثلما شان غيرها من اللغات .

ومن مزايا اللغة العربية اتساع مدرجها الصوتي بأنفرادها بحروف لا توجد في اللغات الاخرى كالضاد والظاء والعين والغين والحاء والطاء والقاف ، ومزية الانسجام الصوتي والتناسب الموسيقي

بين الحروف المتقاربة في اللفظ والكتابة ، وتمتاز بخصائص لغوية تجعل منها لغة غنية تستطيع أن تساير التطور الحضاري والعلمي والفكري بقول (جون فون) : ((اللغة العربية لغة مستقبل ، ولا شك إنه سيموت غيرها في حين تبقى هي حية)). وتتبع أهمية اللغة العربية من أنها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعوبات وقوة واضحة في مجابهة الحياة ، وتتمتع بقدرة عالية وكبيرة على استقبال كل حديث من العلم والحكمة والفلسفة والمعارف كافة . ودافعت اللغة العربية عن نفسها وقوميتها فحاربت الاستعمار بكل اشكاله فرفضت دعوتهم بانها لغة صعبة جامدة بروية مختلفة ، ولا بد لكل عربي مسلم أن يعرف أهمية وقدرة ومحاسن لغة الضاد وأن يقف بوجه كل من يقلل من شأنها ولا يجيدها ويخطأ بها ، فخرها هي لغة القرآن الكريم (صبا ، ٢٠١٦ ، ١١-١٤) .

تعد قواعد اللغة العربية فنٌ هندسة الجملة لارتباطها بالمعنى ودلالته عليه فهي تنظم بناء الجملة وتحدد وظائف الكلمات فيها وتساعد على الفهم الدقيق لضبط أواخر الكلمات ، ويشمل الاعراب أقسام الكلام من الاسماء والافعال والحروف التي قسمها أمير المؤمنين علي (عليه السلام) عندما كثر اللحن في كلام الله القرآن الكريم ويميز الكلام بالإعراب فيه يعرف المبتدأ من الخبر والفعل من الفاعل والتعجب من الاستفهام وغيرها (الدليمي ، ٢٠١٣ ، ٣٥) . إن كلام وبلاغة أمير المؤمنين علي عليه السلام في كتاب نهج البلاغة تنفرد لغته عن لغة غير لانه متماسك النصوص ومترايط ونادا او ربما لا يوجد إلا في القرآن الكريم، فكلامه عليه السلام وصف: (دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق) ويتضمن عجائب وغرائب وجواهر الفصاحة والبلاغة في قواعد اللغة العربية التي اسسها ووضعها ونحى بها، ولهذا يجب الاهتمام بقواعد اللغة العربية من خلال حث الطالبات على الاستقصاء والتعرف على الاساليب الحديثة والمثيرة للاهتمام لتحرك وتثير رغبتهم في التعلم والاستيعاب والفهم والتحصيل، لان مراعاة رغباتهم ضروري لاختيار افضل طرائق التدريس المناسبة لتحقيق الاهداف المطلوبة للمادة (حسين، سعيد ، ٢٠١٢، ٤) التدريس مهنة انسانية جلييلة ومقدسة يسلكها أناس يقدرون شرفها ومكانتها الرفيعة ورسالتها السامية ، وتناط بهم مسؤولية بماء العقول وتزويد الاجيال الناشئة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم والنظريات والمبادئ التربوية المفيدة لبناءهم تربوياً وعلمياً واخلاقياً لخدمة وطنهم والانسانية ، ومهنة التدريس تتطلب من يقوم بها الاستعداد الفطري والاعداد الكامل ، فالتدريس لم يعد عملاً يتم ببساطة ويسر لشرح المادة العلمية أو تلقينها ، وإنما هو عمل يحتاج الى جهد ونشاط عقلي وفكري وفعلي ليحدث التعلم المرغوب فيه (جامعة المدينة العالمية ، ٢٠١١ ، ٩) .

وتتبع أهمية البحث من الاتي :

- ١ - أهمية اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم والعرب والمسلمين .
- ٢ - أهمية القواعد لأنها اهم فروع اللغة العربية وعمادها واساسها .
- ٣ - أهمية طرائق التدريس للمدرس والطلبة بإيصال المعلومات باقل جهد وتكلفة .
- ٤ - أهمية نصوص نهج البلاغة التي تساعد الطالبات على الفهم والتحصيل .
- ٥ - افادة الجهات المتخصصة من نتائج البحث وخاصة وزارة التربية .

هدف البحث :

يهدف البحث الى تعرف أثر توظيف نصوص من نهج البلاغة للأمام علي (عليه السلام) في
تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية .

فرضية البحث :

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسط درجات تحصيل طالبات
المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية على وفق نصوص من نهج البلاغة وبين
متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة
الاعتيادية .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

- ١ - عينة من طالبات الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) .
- ٢ - احدى المدارس الثانوية في تربية ديالى .
- ٣ - موضوعات كتابة قواعد اللغة العربية للصف الخامس العلمي .
- ٤ - نصوص مختارة من كتاب شرح نهج البلاغة للأمام علي (عليه السلام) لابن ابي الحديد من
الجزئين (١٩-٢٠) .

مصطلحات البحث :

أولاً : الأثر :

لغة : بقية الشيء ، وخرجت في اثره اي بعده وتأثرت به : تتبعت أثره . والأثر : الأجل، ويسمي به لانه
يتبع العمر، واصله من اثر مشيه في الارض فأن منمات لم يبق له أثر (ابن منظور، ج١، ٢٠١١، ٥٢)

اصطلاحاً : محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم (شحاتة وزينب ، ٢٠٠٣ ، ٢٢). التعريف الاجرائي : ما بقي من قواعد نحوية عند توظيف نصوص من نهج البلاغة عند تطبيقها على طالبات الصف الخامس العلمي ومدى تأثرها عليهن في تحصيل وحفظ المقرري المنهج اي مابقي من اثر تلك النصوص في الذاكرة.

ثالثاً : نهج البلاغة :

لغة : النهج : الطريق الواضح ، ونَهَج الامرُ وأنْهَجَ : وَضَحَ ومنهج الطريق ومنهاجُهُ قال تعالى ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ المائدة ، ٤٨ ، وَنَهَجَ الثوبُ وأنْهَجَ : بان فيه أثر البلى ، وانهجهُ البلى . (الاصفهاني ، ٢٠١٠ ، ٧٢٤) أما البلاغة : بَلَغَ الشيءُ يبلُغُ بلوغاً وبلاغاً : وصل وانتهى وابْلَغَ إبلاغاً وبلَغَةً تبليغاً ، وبلغ الشيء : وصل الى مراده ، والبلاغة : الفصاحة ، ورجل بليغٌ وبلغُ : حسنُ الكلام فصيحهُ يبلُغُ بعبارة لسانه كُنْهَ ما في قلبه والجمع بُلْغَاءُ (ابن منظور ، ٢٠١١ ، ج ٢ ، ١٤٤) .

اصطلاحاً : اسم وضعهُ الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ) اطلق عليه نهج البلاغة للأمام علي (عليه السلام) اختار فيه عدد من الخطب والمواعظ والحكم والعهود والرسائل ، تكونت من ٢٣٨ خطبة و ٧٩ رسالة و ٤٨٩ قول ، وهناك خطب لم يذكرها مثل : (اللؤلؤة ، البيان) (القبانجي ، ١٤٢٦هـ ، ٦٩) . التعريف الاجرائي: كتاب لخطب ورسائل واقوال الإمام علي عليه السلام وتوظيف بعض نصوصه في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية.

ثالثاً : التحصيل

لغة : الحاصل من أي شيء ، وما بقي وثبت وذهب غيره وحصل الشيء يحصل حصولاً وتحصيل الكلام ارجاعه الى محصوله والتحصيل : تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة قال تعالى : ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾ العاديات : ١٠ ، أي أظهر ما فيها وجمع كإظهار اللب من القشرة وجمعه ، أو كإظهار الحاصل من الحساب . (ابن منظور ، ٢٠١١ ، ج ٤ ، ١٤٣) .

اصطلاحاً : حاصل ما يتعلمهُ الطالب بعد مروره بمدة زمنية معينة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح التجربة التي وضعها وخطط لها الباحث ليحقق أهدافه وما يريد أن يصل اليه (ابو جادو ، ٢٠٠٨ ، ٣٩) . التعريف الاجرائي : ما تحصيل عليه طالبات البحث الحالي في الاختبار التحصيلي الذي اعده وطبقه الباحث في نهاية التجربة تبعاً لموضوعات كتاب قواعد اللغة العربية.

رابعاً : القواعد

لغة : القاعدةُ : أصلُ الأسس ، والقواعدُ : الإِسْاس ، وقواعد البيت أساسه والقواعدُ : أساطينُ البناء التي تعتمدُ ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ﴾ (البقرة ، ١٢٧) (ابن منظور ، ٢٠١١ ، ج١٢ ، ١٥٠) .

اصطلاحاً : تشمل في معناها كلا من علمي : (الصرف والنحو) فعلم الصرف يُعنى باللفظة قبل صوغها في الجملة ، وانه يهتم بدراسة المورقيات التي تتكون اساساً من الكلمات اما النحو : عملية تقنين للقواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال ، فهو موجه وقائد للطرائق التي يتم التعبير بها عن الافكار (الدليمي ، ٢٠١٣ ، ٤٣) .

التعريف الاجرائي : القواعدالنحوية التي ستدرس لطالبات الصف الخامس العلمي اثناء مدة التجربة.

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولاً: الجوانب النظرية

نسب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وذكر لُمَح يسيرة من فضائله

هو أبو الحسن علي بن ابي طالب (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وكناهُ أبا تراب وجده نائماً في تراب وكانت من احب كناه اليه صلوات الله عليه والغالب عليه من الكنية أبو الحسن (عليهما السلام) وأمه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وكانت ولادته في الكعبة المشرفة ، وبلغت فضائله (عليه السلام) من العِظم والجلالة والانتشار والاشتهار مبلغاً يسمُحُ معه التعرض لذكرها ، والتصدي لتفصيلها ، فهو رجل تعزى اليه كلُ فضيلة ، وتنتهي اليه كل فرقة ، وتتجاذبه كل طائفة ، فهو رئيس الفضائل وينبوعها ، وأبو غدرها وسابق مضمارها ومجلي طَلَبَتها كل من بزغ فيها بعده فمنهُ اخذ ، وله اقتفى ،وعلى كل مثاله أحتذى ، ومن العلوم علم الفقه وهو (عليه السلام) أصله واساسه وكل فقيه في الاسلام فهو عيال عليه، ومستفيد من فقهه ، وقد روت العامة والخاصة قول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ((أقضاكم علي)) والقضاء هو الفقه فهو إذا أفقهمهم ، وأما الشجاعة فإنه أنسى الناس فيما ذكر من كان قبله ، ومحا اسم من يأتي بعده ، ومقاماته في الحرب مشهورةٌ يضرب بها الامثال الى يوم القيامة ، وهو الشجاع الذي ما فر قط ولا بارز أحداً الا قتله ، ولا ضرب ضربة قط فاحتاجة الاولى الى الثانية وفي الحديث : ((كانت ضرباته وترأ)) وما صارَ أحداً قط إلا صرعه فهو الذي قلع باب خيبر وهو الذي أقتلع هُبُلَ من اعلى الكعبة وكان عظيماً جداً والقاه الى الارض واقتلع الصخرة العظيمة بيده بعد عجز الجيش كله عنها .

وأما الحلم والصفح فكان أحلم الناس عن ذنب ، واصفحهم عن مسيء ، ومضروب به المثل في سجاجة الاخلاق وبشر الوجه وطلاقة المحيا والتبسم وهو أول الفتيان الذين امنوا برسالة السماء بمحمد (صلى الله عليه واله وسلم) وغيرها من الصفات التي ذكرها المؤرخون (ابن ابي الحديد ، ٢٠٠٩ ، ج ١ ، ٧-١٧) .

وأما البلاغة والفصاحة فكان الامام علي (عليه السلام) ابلغ وافصح وسيد البلغاء والمتكلمين فقال خطبة خالية من الالف واخرى خالية من النقطة وهو واضح علم النحو وقواعده وذلك عندما دخل ابو الاسود الدؤلي وقال له الامام علي (عليه السلام) : اني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة الأعاجم فأردت أن أضع لهم شيئاً يرجعون اليه ويعتمدون عليه فقسم الكلام الى : اسم وفعل وحرف ، وقال لي : أنح هذا النحو واضف اليه واعلم ان الاسماء ثلاث : ظاهر ومضمر والاسم المضمر ، وإن واخواتها وقال ابو الاسود : ((ما أحسن هذا النحو الذي نحوت ، فذلك سمي النحو نحواً)) ، أما استشهاد الامام علي (عليه السلام) (٤٠ هـ) فقد كان في اقدس مكان وهو بيت الله ضربه عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله (ياقوت ، ٢٠١٠ ، ١٦) .

نسب الشريف الرضي وذكر بعض من خصائصه ومناقبه

هو ابو الحسن محمد بن ابي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى ابن جعفر الصادق (عليه السلام) ولد سنة ٣٥٩ هـ وحفظ القرآن بعد أن جاوز ثلاثين سنة في مدة يسيرة وعرف من الفقه والفرائض طرفاً قوياً وكان عالماً أدبياً وشاعراً مقلقاً فصيح النظم ، ضخم وجزل الالفاظ في المدح وغيرها وكان الرضي لعلو همته تتازع نفسه الى امور عظيمة يجيش بها خطاره ، وينظمها في شعره ولا يجد من الدهر عليها مساعدة ، فيذوب كماً ، ويغنى وجداً حتى توفاه الله في المحرم سنة ٤٠٤ هـ ودفن بداره بمسجد الانباريين بالكرك (ابن ابي الحديد ، ٢٠٠٩ ، ج ١ ، ٢١-٢٧) ما كتاب نهج البلاغة :

مجموعة ما اختاره وكتبه الشريف الرضي (ت ٤٠٤) من كلام امير المؤمنين علي (عليه السلام) ولنهج البلاغة سمات وخصائص جعلته ذات معنى لا يمكن وصفه لبلاغته وروعته واسلوبه ومتانة وقوة كلماته التي اخذها الامام علي (عليه السلام) من القرآن فكان للقرآن اثر واضح في نهج البلاغة ، فهو أعظم الكتب الاسلامية شأناً وعلماً وبلاغاً ونور لمن استضاء به ونجاة لمن تمسك به وبرهان لمن اعتمده ، ولب لمن تدبره ، ويتمتع النص في بلاغة الامام علي (عليه السلام) بسلطة فائقة ، محكمة ، نادرة ، ذات إنموذج رفيع للنص المتطابق الذي يجسد سلطة الامام على نفسه فينتقل منها

في رؤية العالم الخارجي فالنص لديه ينقل افكاره بصدق تام ، فيعطي صورة للبلاغة ذات ميزان دقيق (الشويلي ، ٢٠٠٧ ، ١٨-٢٠) .

والتعليم في نهج البلاغة ذُكرُ وشرح في حكم وأقوال ومواعظ الامام علي (عليه السلام) فهو لم يقل ويختلف عن الدعوة التي أطلقها ودعى اليها معلمنا ومربينا الاول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في طلب العلم وممارسته في الحياة ، فكان يعدُّ الجهل الفقر الاكبر الذي يقود الى العمى والضلال ، في حين ان العلم يصعد بالانسان في رحاب وعالم المعرفة والفضيلة ويسمو به الى درجات العلا والبرقي والتقدم الخ ومن ما قال في العلم : ((لا شرف كالعلم)) (العلم خير من المال) وكثيرة الخطب والكلمات والحكم التي تضمنها النهج التي تدعو الى طلب العلم، وتحث على العمل حتى لا تبقى التربية مجرد نظريات لا فائدة منها في عالم الواقع ، فالأمام عليه السلام يدعم القول بالعمل فالعلم لا يراد لذاته بل لاجل التغيير والنمو والمعرفة في شخصية الفرد والمجتمع ويقول عليه السلام : ((لا تجعلوا اعمالكم جهلاً وتفتيكم شكاً ، اذا علمتم فعملوا واذا تيقنتم فاقدموها)) ، هذه نظرية الامام (عليه السلام) فهي اكثر شمولاً وعمقاً وفكراً وفائدة من النظريات الاخرى (علي وسعيد ، ٢٠١٢ ، ٢١٢) .

الدراسات السابقة :

١ - الشويلي ٢٠٠٧ م

اجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة بغداد وهدفت الى (إثراء موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق بنصوص مختارة من نهج البلاغة للامام علي (عليه السلام) وأثره في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي) تكونت عينة البحث (٤٨) طالباً ، اختيرت شعبة (أ) التجريبية وعددها (٢٤) طالباً درسوا بنصوص مختارة من نهج البلاغة للامام علي (عليه السلام) ، وشعبة (ب) الضابطة وعددها (٢٤) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية وكافأ الباحث بين المجموعتين في (العمر الزمني للطلاب بالشهور ، التحصيل الدراسي للوالدين ، درجات اللغة العربية للعام السابق ، اختبار القدرة اللغوية) واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية : (الاختبار التائي ، مربع كا^٢ ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل سبيرمان ،معامل الصعوبة ، فعالية البدائل الخاطئة) وظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست بنصوص مختارة من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) علي المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، وتوصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

٢ - علي وسعيد ٢٠١٢م

أجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة ديالى وهدفت الى (أثر تضمين نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية بكلية التربية الاساسية في مادة البلاغة العربية) تكونت عينة البحث (٤٨) من الطلبة اختيرت شعبة (أ) التجريبية وعددها (٢٤) من الطلبة درسوا بنصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) ، وشعبة (ب) الضابطة وعددها (٢٤) من الطلبة درسوا بالطريقة الاعتيادية . كافأ الباحثان في (التحصيل الدراسي للوالدين)

واستعملا الوسائل الاحصائية الاتية : (الاختبار التائي ، مربع كا^٢ ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل سبيرمان ، معامل الصعوبة ، فعالية البدائل الخاطئة) وظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست نصوص من نهج البلاغة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، وتوصلا الباحثان الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

٣ - دراسة حسوني ٢٠١٣م

اجريت هذه الدراسة في العراق / محافظة بابل وهدفت الى (أثر تدريس الادب والنصوص في ضوء المهارات الواردة في حديث الإمام علي (عليه السلام) في التحصيل والتفكير الناقد) تكونت عينة البحث (٥٢) طالبة ، أختيرت شعبة (أ) التجريبية وعددها (٢٦) طالبة دُرِسَ المهارات الواردة في حديث الإمام علي (عليه السلام) ، وشعبة (ب) الضابطة وعددها (٢٦) طالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية ، كافأت الباحثة بين المجموعتين في (العمر الزمني للطالبات بالشهور ، التحصيل الدراسي للوالدين ، درجات اللغة العربية لنصف السنة ، واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية : (الاختبار التائي ، مربع كا^٢ ، معامل ارتباط بيرسون ، ومعامل الصعوبة ، ومعامل قوة تمييز الفقرة) وظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست المهارات الواردة في حديث الإمام علي (عليه السلام) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، وتوصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

٤ - دراسة حسن وجخيور ٢٠١٨م

اجريت هذه الدراسة في العراق /بغداد وهدفت الى (الموعظة الحسنة في كتاب نهج البلاغة للأمام علي (عليه السلام) واثرها في تنمية التفكير الابداعي عند تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية) تكونت عينة البحث (٨٦) تلميذ أختيرت شعبة (ب) التجريبية (٤٣) تلميذاً درسوا الموعظة الحسنة ، وشعبة (أ) الضابطة وعددها (٤٣) تلميذاً دُرِسُوا بالطريقة الاعتيادية. كافأ الباحثان

بين المجموعتين في (الاختبار التائي، مربع كا^٢، معامل ارتباط بيرسون، معادلة كرونباخ - الفا) واطهر نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست الموعظة الحسنة في كتاب نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وتوصل الباحثان الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

يعتقد الباحث إن هذه الدراسات السابقة قريبة من دراسته وسيتم موازنتها في عدد من المتغيرات، والنتائج التي أظهرت جميعها تفوق المجموعة التجريبية التي درست بنهج البلاغة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

الموازنة بين الدراسات السابقة

الدراسة العام / المكان	الأهداف	العينة	الوسائل الاحصائية	النتائج
١ - الشولبي ٢٠٠٧ العراق جامعة بغداد	اثراء موضوعات كتاب البلاغة والتطبيق بنصوص مختارة من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) وأثره في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي	(٤٨) طالباً التجريبية (٢٤) الضابطة (٢٤)	الاختبار التائي مربع كا ^٢ معامل ارتباط بيرسون، معامل سبيرمان، معامل الصعوبة فعالية البدائل الخاطئة	تفوق المجموعة التجريبية التي درست بنصوص مختارة من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية
٢ - علي وسعيد ٢٠١٢ العراق جامعة ديالى	أثر تضمين نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة في قسم اللغة العربية بكلية التربية الاساسية في مادة البلاغة العربية.	(٤٨) طالباً التجريبية (٢٤) الضابطة (٢٤)	الاختبار التائي مربع كا ^٢ معامل ارتباط بيرسون معامل سبيرمان معامل الصعوبة فعالية البدائل الخاطئة.	تفوق المجموعة التجريبية التي درست بنصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
٣ - حسوني ٢٠١٣ العراق بابل	اثر تدريس الادب والنصوص في ضوء المهارات الواردة في حديث الإمام علي (عليه السلام) في التحصيل والتفكير الناقد.	(٥٢) طالبة التجريبية (٢٦) الضابطة (٢٦)	الاختبار التائي مربع كا ^٢ معامل ارتباط بيرسون، معامل سبيرمان، معامل الصعوبة معامل قوة تمييز الفقرة.	تفوق المجموعة التجريبية التي درست في ضوء المهارات الواردة في حديث الإمام علي (عليه السلام) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.
٤ - حسن وجخيور ٢٠١٨ العراق بغداد	الموعظة الحسنة في كتاب نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) واثرها في تنمية التفكير الابداعي عند تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية.	(٨٦) تلميذاً التجريبية (٤٣) الضابطة (٤٣)	الاختبار التائي مربع كا ^٢ معامل ارتباط بيرسون، معادلة كرونباخ - الفا.	تفوق المجموعة التجريبية التي درست الموعظة الحسنة في كتاب نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث :

يعد المنهج التجريبي من ادق واكثر انواع مناهج البحث العلمي وذو كفاءة للوصول الى نتائج دقيقة يمكن الوثوق بها ، اذ يستطيع الباحث أن يجري تغيير عامل أو أكثر بموضوع الدراسة على نحو منتظم اي يستطيع التحكم بمختلف العوامل التي تؤثر في الظاهرة غير الدراسة ، لذا اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه والملائم لاجراءاته ومتطلباته (عليان ، وعثمان ، ٢٠١٠ : ٤٢).

ثانياً : اجراءات البحث :

١ - التصميم التجريبي :

لكل بحث تجريبي تصميم خاص به لاهميته في دقة النتائج في طبيعة المشكلة والعينة فالتصميم التجريبي مخطط وبرنامج طريق عمل لكيفية تنفيذ وانجاح التجربة، فيساعد الباحث الحصول على اجابات لاسئلة البحث والسيطرة على المتغيرات التجريبية والدخيلة (أنور والصادي ، ٢٠٠٥ ، ١٢٢) لذا اتبع الباحث تصميماً ذي الضبط الجزئي لملائمته وظروف البحث الحالي والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

المجموعة	المتغير المستقبل	الاختبار البعدي
التجريبية	توظيف موضوعات من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام)	١. التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

٢ - مجتمع البحث وعينته :

أ - مجتمع البحث : يمثل المجموعة الاكبر لجميع طالبات الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية في محافظة ديالى / قضاء الخالص للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩م) .

ب - عينة البحث : العينة : جزء من المجتمع تمثل المجتمع الاصلي وتحقق اغراض البحث وتغني الباحث عن دراسة المجتمع الاصلي فهي جزء منه (المكدمي، ٢٠١٦ ، ٣٠١) أختبار الباحث اعدادية العراقية (الفرع العلمي) قصدياً لاسباب الاتية: ١- وجود شعبتين للصف الخامس العلمي .

٢- قربها من سكن الباحث وتعاونها معه والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	١	٣٢
الضابطة	ب	٣٤	٢	٣٢
المجموع		٦٧	٣	٦٤

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث

لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث ، قام الباحث بعمليات التكافؤ في بعض المتغيرات التي لها تأثير في نتائج البحث وهي :

١ - درجات اللغة العربية للكورس الاول ٢٠١٨ - ٢٠١٩

اجرى الباحث تكافؤ بين مجموعتي البحث لمادة اللغة العربية للكورس الاول معتمداً على سجل الدرجات الذي اعدته الثانوية ، اذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧١,٩٥) درجة والمجموعة الضابطة (٧٢,٠٣) درجة وقيمة كا^٢ المحسوبة (٠,٢١٠) والجدولية (١,٦٧) عند (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٢) وبما أن المحسوبة أقل من الجدولية اذن المجموعتان متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي السابق والجدول (٤) يوضح ذلك :

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للتحصيل الدراسي السابق لدرجات اللغة العربية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كا ^٢	الدالة الاحصائية عند (٠,٠٥)
التجريبية	٣٢	٧١,٥٩	٨,٤٧٠	٦٢	المحسوبة	غير دالة
الضابطة	٣٢	٧٢,٠٣	٨,٢١٧		الجدولية	احصائياً

٢ - العمر الزمني لمجموعتي البحث محسوباً بالشهور :

حصل الباحث على أعمار طالبات مجموعتي البحث من البطاقة المدرسية والطالبات أنفسهن ، بلغ متوسط اعمار المجموعة التجريبية (٣٤ و ١٩٧) شهراً ، ومتوسط اعمار المجموعة الضابطة

(٩٤ و ١٩٦) شهراً ، وقيمة كا^٢ المحسوبة (٠,١٨١) أقل من الجدولية (١,٦٧) وبدرجة حرية (٦٢) وهذا يدل على إن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كا ^٢	الدالة الاحصائية عند (٠,٠٥)
التجريبية	٣٢	١٩٧,٣٤	٨,٩٧٢	٦٢	المحسوبة	غير دالة
الضابطة	٣٢	١٩٦,٩٤	٨,٩٩١		الجدولية	احصائياً
					٠,١٨١	١,٦٧

٣ - التحصيل الدراسي للآباء

حصل الباحث على التحصيل الدراسي للآباء من البطاقة المدرسية ومن الطالبات أنفسهن ، وأظهرت النتائج قيمة كا^٢ المحسوبة (٠,٧٢٨) أقل من الجدولية (٩,٤٩) وبدرجة حرية (٤) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للآباء والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة كا ^٢	الدالة الاحصائية عند (٠,٠٥)
التجريبية	٣٢	٥	٨	٤	المحسوبة	غير دالة
الضابطة	٣٢	٤	١٣		الجدولية	احصائياً
					٠,٧٢٨	٩,٤٩

٤ - التحصيل الدراسي للأمهات

حصل الباحث على التحصيل الدراسي للأمهات بالطريقة نفسها في التحصيل الدراسي للآباء أي من البطاقة المدرسية ومن الطالبات أنفسهن ، وأظهرت النتائج قيمة كا^٢ المحسوبة (١,٢٢٣) أقل من الجدولية (٩,٤٩) وبدرجة حرية (٤) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات والجدول (٧) يوضح ذلك :

الجدول (٧)

التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	العدد	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	بكلوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا ٢	الدالة الاحصائية عند (٠,٠٥)
التجريبية	٣٢	٦	١٤	٤	٥	٣	٤	المحسوبة	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٢	٦	١٢	٣	٨	٤		١,٢٢٣	٩,٤٩

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة :

حرص الباحث على ضبط بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة ونتائجها وكيفية تقاى تأثيرها وهي :

١- المادة الدراسية : كانت واحدة من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية وهي : (البذل ، العدد ، الأمر ، النهي ، الدعاء ، النداء)

والنصوص المختارة من كتاب شرح نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) الجزء ١٩-٢٠ .
 ودرس الباحث بنفسه المجموعتين حتى تكون النتائج اكثر دقة وموضوعية .

٢- توزيع الحصص : كانت متساوية حصتين اسبوعياً محصورة في الدرس الثاني والثالث .

٣- بناية المدرسة : كانت المدرسة واحدة وصفيت متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة والتهوية والمقاعد الدراسية ذات النوعية والحجم الواحد وغيرها .

٤- مدة التجربة : كانت متساوية لمجموعتي البحث ، اذ بدأت يوم الاحد ٢٠١٨/٢/١١ م وانتهت يوم الاحد ٢٠١٨/٤/١٥ م .

خامساً : إجراءات البحث :

١ - صياغة الاهداف السلوكية

تعد الاهداف التربوية السلوكية الناطم الحقيقي للعملية والمكون الاساس لشخصية المعلم لكي يتعرف على مستوى طلبته قبل التدريس ، وتقييم أدائه ذاتياً ويتعرف جوانب القوة والضعف في تدريسه ، واهمية الاهداف السلوكية للمتعلم يركز على النقاط الاساس في الدرس ويربط المعلومات الجديدة

بالسابقة ويعرف جوانب القوة والضعف والتغلب عليها أما أهميتها بالنسبة للمادة الدراسية تحليلها الى مفاهيم ومدرجات والوضوح في المادة والمستويات وتنمية المادة الدراسية (مدرسة خاتم الرسل، ٢٠١٢ ، ٤٤-٤٥) .

بعد اطلاع الباحث على الاهداف العامة للمرحلة الاعدادية لمادة قواعد اللغة العربية واعتماده على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات (التذكر ، الفهم ، التطبيق) صاغ الباحث (٨٠) هدفاً سلوكياً بعد عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لابداء وبيان رأيهم في سلامتها مدى استيفائها وملئمتها لشروط صياغة الاهداف السلوكية والمستويات المعرفية

٢ - اعداد الخطط التدريسية :

تعد الخطة التدريسية اليومية من أهم واجبات المعلم ومسؤولياته في التدريس ، حيث إنه يتهيأ نفسياً وتربوياً ومادياً لتعليم المتعلمين وما تحويه هذه الدروس من معارف ومفاهيم وخبرات مرافق تعليمية ، بصيغ علمية هادفة ومدرسة يحقق معها اهداف التعليم المنشودة (مركز نون ، ٢٠١١ ، ٢٤٤) .

من متطلبات ونجاح التدريس إعداد الخطط قبل بدء بالدرس ولهذا أعد الباحث خططاً تدريسية يومية أنموذجية وفق المادة الدراسية لمجموعتي البحث التجريبية التي درستها بنصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) والضابطة بالطريقة الاعتيادية .

٣ - صدق الاختبار :

الصدق : هو الذي يقرر صلاحية أي فرض علمي أوفي تحديد معنى مفهوم معين وله أهمية كبرى في تحديد قيمة الاختبار ومغزاه ، وأهميته في الكشف عن المحتوى الداخلي للاختبارات النفسية والافادة منه في الاختبار التعليمي المهني ، وفي التنبؤ في حياة الأفراد التعليمية أو المهنية، توفيراً للجهد والمال والتدريب (مجيد ، ٢٠١٤ ، ٨٦) .

اعتمد الباحث نوعين من الصدق للتحقق من صدق الاختبار أحدهما ظاهري للثبوت من فقرات الاختبار التحصيلي والآخر صدق المحتوى الذي اعدّه لغرض الاختبار التحصيلي في الخريطة الاختبارية ، وبذلك تمكن الباحث من الثبوت من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحيتها .

٤ - ثبات الاختبار :

الذي لا تتغير نتائجه إذا ما أعيد تطبيقه مرة ثانية على الطالب نفسه ، أي انك اذا قدمت للطلبة اختباراً لقياس معلوماتهم ومهاراتهم في موضوع (العدد) في قواعد اللغة العربية مثلاً واعدت الاختبار

نفسه على الطلبة انفسهم بعد اسبوعين وحصلت على النتائج نفسها فان هذا الاختبار ذا ثبات عال (مهدي ، ٢٠١٩ ، ١٤٣-١٤٤).

اعد الباحث اختباراً مكوناً من (٣٠) فقرة من الاختيار من متعدد عرضها على نخبة من الخبراء لابداء ارائهم ومقترحاتهم وبعد اجراء التعديل اللازم تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية البالغة (٨٠) من الطلبة في اعدادية الانسانية للبنات ، فكان الثبات (٠,٨٢) ومعامل الصعوبة (٠,٢٢ - ٠,٦٨) وتمييز الفقرة (٠,٢٠ - ٠,٧٦) وجميعها مقبولة .

٥ - تطبيق التجربة :

أخبر الباحث الطالبات قبل عشرة أيام انه سيجري لهن اختباراً شاملاً في الموضوعات التي تم دراستها وطبق الاختبار التحصيلي للطالبات يوم الاحد ٢٠١٩/٤/١٥م وتم التصحيح من قبل الباحث على وفق التعليمات حيث اعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة والمتركة .

سادساً : الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :

١ - اختبار (T-test) :

استعمل للتكافؤ في متغيرات العمر الزمني ودرجات الطالبات في نصف السنة والنتائج النهائية .

$$t = \frac{\bar{x}_m - \bar{x}_c}{\sqrt{\frac{s^2}{n}}}$$

اذ إن : ق = القيمة التائية المحسوبة

م = الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

م_٢ = الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

ع_١ = التباين للمجموعة التجريبية

ع_٢ = التباين للمجموعة الضابطة

٢ - مربع (كا^٢) :

(السيد ، ١٩٧٩ ، ٤٦٧)

أستعمل في التكافؤ في التحصيل الدراسي للوالدين . ع

$$مج = \frac{(n - q)^2}{q}$$

اذ إن : ل = التكرار والملاحظ . ق = التكرار المتوقع (البياتي ، ٢٠٠٨ ، ٢٢٣) .

٣ - معامل صعوبة الفقرة :

استعمل حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار :

$$ص = \frac{م}{ك}$$

إذ إن ص = صعوبة الفقرة م = مجموعة الذين اجابوا أجابة صحيحة في المجموعتين العليا والدنيا . ك = مجموع الافراد في المجموعتين العليا والدنيا (الراوي ، ٢٠٠٠ ، ٣٥٤) .

٤ - معامل تمييز الفقرة :

استعمل في حساب قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي البعدي .

$$ت = \frac{س - ص}{ن}$$

اذ إن : ت = قوة تمييز الفقرة . س = مجموع الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا . ص = مجموع الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا .

ن = عدد أفراد احدى المجموعتين . (العيسي ، ٢٠١٠ ، ٢٠٧) .

٥ - معامل ارتباط بيرسون :

استعمل في حساب معامل ثبات التصحيح وثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.

$$= \sqrt{\frac{ن \text{ مج س } - (ن \text{ مج س } \times \text{ مج ص})}{[ن \text{ مج س } - 2(ن \text{ مج س})^2] \times [ن \text{ مج ص } - 2(ن \text{ مج ص})^2]}}$$

إذ أن : ر = معامل الارتباط . ن = عدد العينة . س = درجات المتغير الاول . ص = درجات المتغير الثاني . (سليمان وابو علام، ٢٠١٠ ، ٥٧٥) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها وأهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : عرض النتائج :

بعد انتهاء الباحث تجربته على وفق الاجراءات المتبعة وفي ضوء فرضيته الصفرية واستعماله الوسائل الاحصائية المناسبة كانت النتائج الاتية : المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢١,٠٦) وللمجموعة الضابطة (١٩,٢٥) ، والقيمة التائية المحسوبة (٣,٠٩٧) وهي اكبر من الجدولية (١,٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طالبات المجموعتين في الاختبار

التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدالة الاحصائية عند (٠,٠٥)
التجريبية	٣٢	٢١,٠٦	٢,٥٦٤	٦٢	المحسوبة	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٢	١٩,٢٥	٢,٠٩٥		الجدولية	
					١,٦٧	

وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين طالبات مجموعتين البحث ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بنصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) وتوقها على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

ثانياً : تفسير النتائج :

أوضحت النتائج عن رفض الفرضية الصفرية ، واستخدمت الفرضية البديلة ، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بنصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ويرجع ويعزي الباحث سبب هذه النتيجة الى استخدام نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) التي ادت الى تحسين وتفكير واستيعاب واثر في النفس وتجلية افكار واخيلت طالبات المجموعة التجريبية وذلك لان النصوص والامثال والحكم للإمام علي (عليه السلام) ذات بلاغة وحكمة ومعنى كبير بكلمات وعبارات قصيرة ، مما ادى الى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة .

ثالثاً : اهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات : في ضوء نتائج التجربة استنتج الباحث :

- ١ - فاعلية وأثر نصوص نهج البلاغة في زيادة تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي .
- ٢ - إن نصوص نهج البلاغة اسهمت في شد وجذب انتباه الطالبات للمادة لانه اسلوب جديد وجيد .
- ٣ - زادت ونشطت من حيوية الطالبات في التركيز على الافكار العلمية والادبية الجيدة وربطها بالمعلومات السابقة في بنيتهن المعرفية .

التوصيات :

- ١ - ضرورة واعتماد نصوص نهج البلاغة في تدريس قواعد اللغة في الصف الخامس العلمي وغيره
- ٢ - ضرورة استخدام نصوص نهج البلاغة في تطوير المناهج الدراسية عامة .
- ٣ - اعداد وتأليف دليل وكراس خاص بالمدرس يضم عدداً من نصوص من نهج البلاغة وشرحها وكيفية استخدامها وتقويمها .

المقترحات :

استكمالاً للتجربة يقترح الباحث الاتي :

- ١ - دراسة مماثلة لهذه الدراسة في مرحلة دراسية اخرى .
- ٢ - اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد وفروع اخرى مدة زمنية اطول.
- ٣ - اجراء دراسة مماثلة لمعرفة اثر الجنس وفي أثر نهج البلاغة في تنمية الذوق الادبي .

المصادر :

* القرآن الكريم .

- * ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، دار الكتاب العربي ، بغداد ، ٢٠٠٩م .
- * ابن منظور ، لسان العرب ، ط٧ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١١م .
- * أبو جادو ، صالح محمد ، علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، ط٢ ، ٢٠٠٨م .
- * اسماعيل ، بليغ حمدي ، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١١م .
- * الاصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد ، مفردات الراغب لأصفهاني مع ملاحظات العملي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، ٢٠١٠م .

- * أنور حسين عبدالرحمن وفلاح الصافي ، مناهج البحث بين النظرية والتطبيق ، التأميم للطباعة ، كربلاء ، ٢٠٠٥ م .
- * البياتي ، عبدالجبار توفيق ، الاحصائي وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، مطبعة إسرائ ، عمان الاردن ، ٢٠٠٨ م .
- * حسن ، فارس مطشر وعلي حمزة جخيور ، الموعظة الحسنة في كتاب نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) واثرها في تنمية التفكير الابداعي عند تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية ، العراق ، بابل ، ٢٠١٨ م .
- * حسوني ، شمس جمال ، أثر تدريس الالب والنصوص في ضوء المهارات الواردة في حديث الامام علي (عليه السلام) في التحصيل والتفكير الناقد ، العراق ، بابل ، ٢٠١٤ م .
- * حسين ، صبا حامد واخرون ، طرائق التدريس لاقسام اللغة العربية ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر ، العراق ، بغداد ، ٢٠١٦ م .
- * الدليمي ، كامل محمود نجم ، اساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٣ م .
- * الراوي ، خاشع ، المدخل الى الاحصاء ، ط٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، العراق ، ٢٠٠٠ م .
- * زاير ، سعد علي وسمازكي داخل ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، دار المرتضى ، العراق - بغداد ، ٢٠١٣ م .
- * سليمان ، امين علي محمود ورجاء محمود أبو علاء ، القياس والتقويم في العلوم الانسانية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر ، ٢٠١٠ م .
- * السيد ، فؤاد البهي ، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ م .
- * شحاتة ، حسن وزينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ م .
- * الشويلي ، حيدر محسن سلمان ، إثراء موضوعات كتاب نهج البلاغة والتطبيق بنصوص مختار من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) واثره في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، العراق ، بغداد ، ٢٠٠٧ م .
- * العالمية ، جامعة المدينة ، طرائق تدريس مواد اللغة العربية ، مكتبة ابو العيس الالكترونية ، ٢٠١١ م .
- * العبسي ، محمد مصطفى ، التقويم الواقعي في العملية التدريسية ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ م .
- * علي ، رياض حسين ومؤيد سعيد ، أثر تضمين نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية بكلية التربية الاساسية في مادة البلاغة العربية ، العراق ، ديالى ، ٢٠١٢ م .
- * عليان ، يحيى مصطفى وعثمان محمد غنيم ، اساليب البحث ، ط٤ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ م .
- * الغول ، منصور حسن ، مناهج اللغة العربية واساليب وطرائق تدريسها ، عمان، دار الكتاب الثقافي ، ٢٠٠٩ م .
- * القبانجي ، حسن علي ، صوت الامام علي من نهج البلاغة ، مؤسس احياء التراث العربي ، النجف ، ١٤٢٦ هـ .
- * قحوان ، محمد قاسم علي ، إيضاعات في اصول التربية ، دار غيدان للنشر والطباعة ، ٢٠١٦ م .
- * مجيد ، سوسن شاكر ، اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، مركز ديبونو ، عمان - الاردن ، ٢٠١٤ م .
- * مدرسة خاتم الرسل ، دروس في فن التدريس ، شركة دبيق للطباعة ، بيروت - لبنان ، ٢٠١٢ م .
- * مركز نون للتأليف والترجمة ، التدريس طرائق واستراتيجيات ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١١ م .

أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني/ نقابة
الأكاديميين العراقيين/ مركز التطوير الاستراتيجي
الأكاديمي وجامعة صلاح الدين/ كلية التربية
الاساس/ اربيل للمدة ١٠-١١ شباط ٢٠٢٠



جامعة واسط مجلة كلية التربية

* المكدمي ، ياسر محمود وهيب ، موضوعات في القياس والتقويم التربوي والاختبارات ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٦م .

* مهدي ، علي فاضل ، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس مقروئية النصوص القرآنية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر ، العراق - بغداد ، ٢٠١٩م .

* ياقوت ، محمد سليمان ، اصول النحو العربي ، دار عباد الرحمن ، ٢٠١٠م .